

الغدير

[78] بكتك الخيل معولة ولكن * بكاها حين تندبك الصهيل 35 قلوب العالمين عليك قلب * وحظك من بكائهم قليل ولي قلب لصاحبه وفي * يسيل وتحتة روح تسيل إذا نظمت يدي في الطرس بيتا * محاه منه منتظم هطول فإن يك رك شعري من ذهولي * فذلك بعض ما يجني الذهول كتبت بما بكيت لأن دمعي * عليك الدهر فياض همول 40 وكنت أعد من روحي فداء * لروحك إن أريد لها بديل أحيا بعده وأقر عينا * حياتي بعده هدر غلول حياتي بعده موت وحي * وعيشي بعده سم قتول عليك صلاة ربك كل حين * تهب بها من الخلد القبول ومنها ميمية أبي القاسم غانم بن محمد بن أبي العلا الاصبهاني يقول فيها: (1) مضى نجل عباد المرتجى * فمات جميع بني آدم أوارى بقبرك أهل الزمان * فيرجح قبرك بالعالم وله من قصيدة أخرى في رثاء صاحب يقول فيها: هي نفس فرقته زفراتي * ودماء أرقتها عبراتي لشباب عذب المزارع ماض * ومشيب جذب المراتع آت زمن أذرت الجفون عليه * من شؤوني ما كان ذوب حياتي تتلاقى من ذكره في ضلوعي * ودموعي مصايف ومشاتي جاد تلك العهود كل أجش الودق * ثر الاخلاف جون السرات بل ندى صاحب الجليل أبي القاسم * نجل الأمير كافي الكفاة تتبارى كلتا يديه عطايا * ومنايا حتما لعاف وعات ضامنا سيبه لغنم مفاد * مودنا سيفه بروح مفات وارتياح يريك في كل عطف * ألف ألف كطلحة الطلحات ويد لا تزال تحت شكور * لاثم طهرها وفوق دواة

(1) تميم يتيمة الدهر ج 1 ص 120.